سلطان بن أبي شداد العطري
@SultanElShadadi

يقول ابن سعيد الأندلسي (توفي رحمه الله عام ٦٨٥هـ) عن قلة قبائل #الأنصار في الحجاز بعد العهد النبوي :
"والعجب أنك تعدم هذا النسب بالمدينة وتجد منه بالأندلس في أكثر بلدانها ما يشذ عن العدد كثرة ولقد أخبرني من سأل عن هذا النسب بالمدينة فلم يجد إلا شيخاً من الخزرج وعجوزاً من الأوس".

غَرْناطة ، وكثير منهم بصالحة قرية على طريق مالَقَة ؛ ومن الأزد من ينتسب إلى الأنصار على العموم ، وهم الجم الغفير بالأندلس .

قال ابن سعيد : والعجب أنك تَعْدَم هذا النسب بالمدينة وتجد منه بالأندلس في أكثر بلدانها ما يشذ عن العدد كثرة ، ولقد أخبرني من سأل عن هذا النسب بالمدينة فلم يجد إلاّ شيخاً من الخزرج وعجوزاً من الأوس .

قال ابن غالب : وكان جزء الأنصار بناحية طُلَيْطلة ، وهم أكثر القبائل بالأندلس في شرقها ومغربها ، انتهى .

ومن الخزرج بالأندلس أبو بكر عُبَادة بن عبد الله بن ماء السماء من ولد سَعْد بن عُبَادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو المشهور بالموشّحات ، وإلى قَيْس بن سعد بن عبادة ينتسب بنو الأحمر سلاطينُ غَرْناطة الذين كان لسانُ الدين بن الخطيب أحدَ وزرائهم ، وعليهم انقرض ملك الأندلس من المسلمين ، واستولى العدوّ على الجزيرة جميعاً كما

غَرْناطة ، وكثير منهم بصالحة قرية على طريق مالَقَة ، ومن الأزد من ينتسب إلى الأنصار على العموم ، وهم الجم الغفير بالأندلس .

قال ابن سعيد : والعجب أنك تَعْدَم هذا النسب بالمدينة وتجد منه بالأندلس في أكثر بلدانها ما يشذ عن العدد كثرة ، ولقد أخبرني من سأل عن هذا النسب بالمدينة فلم يجد إلا شيخاً من الخزرج وعجوزاً من الأوس .

قال ابن غالب : وكان جزء الأنصار بناحية طُلَيْطلة ، وهم أكثر القبائل بالأندلس في شرقها ومغربها ، انتهى .

ومن الخزرج بالأندلس أبو بكر عُبَادة بن عبد الله بن ماء السماء من ولد سَعْد بن عُبَادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو المشهور بالموشحات ، وإلى قَيْس بن سعد بن عبادة ينتسب بنو الأحمر سلاطينُ غَرْناطة الذين كان لسانُ الدين بن الخطيب أحدَ وزرائهم ، وعليهم انقرض ملك الأندلس من المسلمين ، واستولى العدوّ على الجزيرة جميعاً كما يُذكر[1] .

ومن أهل الأندلس من ينتسب إلى الأوس أخي الخزرج ، ومنهم من ينتسب إلى غافق بن عكّ بن عُدْثان بن هزّان بن الأزد ، وقد يقال : عك بن عدنان — بالنون — فيكون أخا معدّ بن عدنان ، وليس بصحيح ، قال ابن غالب : من غافق أبو عبد الله بن أبي الخصال الكاتبُ ، وأكثر جهات شَقُورة ينتسبون إلى غافق[2] . ومن كهلان من ينتسب إلى هَمْدان ، وهو أوسلة بن مالك بن زيد بن

---

١ من الأنصار الذين ذكر ابن حزم مواطنهم : بنو ربيع بن محمد بن ربيع من الأوس كانوا بقرطبة يتولون الأعراء (٣٣٣) وبنو هشيم بن سفيان برية (٣٤٧) وبقرطبة ، وكانوا يصلون الأثرية خلفاء بني مروان (٣٤٨) ، وكان من ولد عبادة بن الصامت قوم يسكنون بالمدينة عندنا بباب العطارين بقرطبة يعرفون ببني هارون (٣٥٤) ومن ولد مالك الأغر بنو خبيب وبنو قطنين البازون الساكنون بقرية اعتيانة من قبرة (٣٦٣) ومن ولد النعمان بن بشير قوم بقرية شوش الأنصار من إشبيلية (٣٦٤ — ٣٦٥) ولسعيد بن سعد عقب بالأندلس بقرية يقال لها قربلان من عمل سرقسطة (٣٦٥) .

٢ قال ابن حزم : ودارهم (أي غافق) بالأندلس معروفة باسمهم في الجوف في شمال قرطبة ، منهم

سلطان بن أبي شداد العطري
@SultanElShadadi

يقول ابن خلدون (توفي رحمه الله عام ٨٠٨هـ) عن الأوس والخزرج:
"وافترقت قبائل المهاجرين و **الأنصار** في قاصية الثغور بالعراق والشام والأندلس وأفريقية والمغرب حامية ومرابطين فافترق الحي أجمع من أبناء قيلة وافترقت وأقفرت منهم يثرب ودرسوا فيمن درس من الأمم".
-أبناء قيلة هم الأوس والخزرج.

ابن صيفي بن أمية بن ضبيعة بن زيد ، وعقد ابن الزبير لعبدالله بن مطيع بن إياس على المهاجرين معهم ، وسرح يزيد إليهم مسلم بن عقبة المُريّ ، وهو عقبة بن رباح ابن أسعد بن ربيعة بن عامر بن مرّة بن عوف ابن سعد بن دينار بن بغيض بن ريث ابن غطفان ، فيمن فرض عليه من بعوث الشام والمهاجرين . فالتقوا بالحرة ، حرة بني زهرة ، وكانت الدبرة على الأنصار واستلحمهم جنود يزيد ، ويقال إنه قتل في ذلك اليوم من المهاجرين والأنصار سبعون بدريًّا وهلك عبدالله بن حنظلة يومئذ فيمن هلك ، وكانت إحدى الكبر التي أتاها يزيد .

واستفحل ملك الإسلام من بعد ذلك واتسعت دولة العرب ، وافترقت قبائل المهاجرين والأنصار في قاصية الثغور بالعراق والشام والأندلس وأفريقية والمغرب حامية ومرابطين ، فافترق الحيّ أجمع من أبناء قيلة وافترقت وأقفرت منهم يثرب ، ودرسوا فيمن درس من الأمم . وتلك أمّة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين . لا خالق سواه ولا معبود إلاّ إياه ولا خير إلاّ خيره ولا ربّ غيره ، وهو نعم المولى ونعم النصير . ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

ابن صيفي بن أمية بن ضبيعة بن زيد ، وعقد ابن الزبير لعبدالله بن مطيع بن إياس على المهاجرين معهم ، وسرح يزيد إليهم مسلم بن عقبة المُريّ ، وهو عقبة بن رباح ابن أسعد بن ربيعة بن عامر بن مرّة بن عوف ابن سعد بن دينار بن بغيض بن ريث ابن غطفان ، فيمن فرض عليه من بعوث الشام والمهاجرين . فالتقوا بالحرة ، حرة بني زهرة ، وكانت الدبرة على الأنصار واستلحمهم جنود يزيد ، ويقال إنه قتل في ذلك اليوم من المهاجرين والأنصار سبعون بدريًّا وهلك عبدالله بن حنظلة يومئذ فيمن هلك ، وكانت إحدى الكبر التي أتاها يزيد .

واستفحل ملك الإسلام من بعد ذلك واتسعت دولة العرب ، وافترقت قبائل المهاجرين والأنصار في قاصية الثغور بالعراق والشام والأندلس وأفريقية والمغرب حامية ومرابطين ، فافترق الحيّ أجمع من أبناء قيلة وافترقت وأقفرت منهم يثرب ، ودرسوا فيمن درس من الأمم . وتلك أمّة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين . لا خالق سواه ولا معبود إلاّ إياه ولا خير إلاّ خيره ولا ربّ غيره ، وهو نعم المولى ونعم النصير . ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

سلطان بن أبي شداد العطري
@SultanElShadadi

ويقول ابن خلدون:
"كانت المدينة بلد **الأنصار** من الأوس والخزرج كما هو معروف، ثم افترقوا على أقطار الأرض في الفتوحات وانقرضوا، ولم يبق بها أحد إلا بقايا من الطالبين"
ثم ذكر حرب ونسبهم إلى زبيد ولم ينسبهم للأنصار حين قال:
"ثم أجلاهم بنو حرب (يقصد بني جعفر) من زبيد إلى القرى والحصون".

وتركوه صريعاً في مكانه ، ودخلوا إلى مكّة فولي أمير الحاج عنان بن مغامس ولحق كبيش وشيعته بجدّة ، فلما انقضى الموسم ورجع الحاج جاء كبيش وأصحابه وحاصروا مكة وكان بينهم وبين عنان حروب قتل كبيش في بعضها . ثم لحق عليّ بن عجلان وأخوه حسن بالملك الظاهر صاحب مصر فرأى أن يحسم المادّة بولايته ، فولاّه سنة تسع وثمانين مشاركاً لعنان بن مغامس في الإمارة ، وسار مع أمير الركب فلما وصلوا لكومْرد بكّروا إلى مكّة على العادة ، وخرج عنّان للقائهم . ثم نكص من بعض الطريق هارباً ودخل على مكة واستقل بامارتها ، ولما انفضّ الموسم ورجع الحاج جاء عنان ومعه بنو عمّه مبارك وجماعة الشرفاء فحاصروا مكة على عليّ ونازعوه الإمارة ثم أفرجوا . ثم رجعوا وحالهم على ذلك متّصل لهذا العهد . ووفدوا على السلطان بمصر سنة أربع وتسعين فأفرد عليًّا بالإمارة ، وأفاض عليه العطاء وأكثف له الجند والمستخدمين وأبقى عنان بن مغامس عنده وأجرى عليه الرزق ونظّمه في أهل دولته . ثم نمي إلى السلطان أنه يروم الفرار إلى الحجاز لينازع أمير مكّة عليّ بن عجلان فقبض

وتركوه صريعاً في مكانه ، ودخلوا إلى مكّة فولي أمير الحاج عنان بن مغامس ولحق كبيش وشيعته بجدّة ، فلما انقضى الموسم ورجع الحاج جاء كبيش وأصحابه وحاصروا مكة وكان بينهم وبين عنان حروب قتل كبيش في بعضها . ثم لحق عليّ بن عجلان وأخوه حسن بالملك الظاهر صاحب مصر فرأى أن يحسم المادّة بولايته ، فولاّه سنة تسع وثمانين مشاركاً لعنان بن مغامس في الإمارة ، وسار مع أمير الركب فلما وصلوا لكومرْد بكّروا إلى مكّة على العادة ، وخرج عنّان للقائهم . ثم نكص من بعض الطريق هارباً ودخل على مكة واستقل بامارتها ، ولما انفضّ الموسم ورجع الحاج جاء عنان ومعه بنو عمّه مبارك وجماعة الشرفاء فحاصروا مكة على عليّ ونازعوه الإمارة ثم أفرجوا . ثم رجعوا وحالهم على ذلك متّصل لهذا العهد . ووفدوا على السلطان بمصر سنة أربع وتسعين فأفرد عليًّا بالإمارة ، وأفاض عليه العطاء وأكثف له الجند والمستخدمين وأبقى عنان بن مغامس عنده وأجرى عليه الرزق ونظّمه في أهل دولته . ثم نمي إلى السلطان أنه يروم الفرار إلى الحجاز لينازع أمير مكّة عليّ بن عجلان فقبض عليه وحبسه ، وقبض عليّ بن عجلان على الأشراف الذين كانوا هنالك شيعة له . ثم منّ عليهم وأطلقهم فعادوا إلى منازعته والفتنة معه لهذا العهد والله متولي الأمور لا ربّ غيره .

الخبر عن بني مهنّى امراء المدينة النبوية من بني الحسين وذكر أوّليتهم ومفتتح امارتهم

كانت المدينة بلد الأنصار من الأوس والخزرج كما هو معروف . ثم افترقوا على أقطار الأرض في الفتوحات وانقرضوا ، ولم يبق بها أحد إلاّ بقايا من الطالبيّين . قال ابن الحصين في ذيله على الطبري : دخلت المائة الرابعة والخطبة بالمدينة للمقتدر . قال : وتردّدت ولاية بني العبّاس عليها والرياسة فيها بين بني حسين وبني جعفر إلى أن أخرجهم بنو حسين فسكنوا بين مكّة والمدينة . ثم أجلاهم بنو حرب من زبيد إلى القرى والحصون ، وأجازوهم إلى الصعيد فهم هنالك إلى اليوم . وبقي بنو حسين بالمدينة إلى أن جاءهم ظاهر بن مسلم من مصر فملّكوه عليهم . وفي الخبر عن وصول ظاهر هذا أن مسلماً أباه اسمه محمد بن عبيدالله بن ظاهر بن يحيى المحدّث بن الحسن

سلطان بن أبي شداد العطري
@SultanElShadadi

يقول شيخ المؤرخين في عصره تقي الدين أحمد بن علي المقريزى (توفي رحمه الله في عام ٨٤٥هـ) :
"فتفرق #الأنصار في الأقطار من أجل خروجهم من المدينة إلى غزو الكفار، وانقرضوا، فلم يبق منهم إلا بقايا متفرقين بنواحي الحجاز وغيرها".

الله للأنصار خلافة رسوله وإنما فى أمته المهاجرون أبو بكر ثم عمر [1] ثم عثمان ثم على رضى الله عنهم ، فتفرق الأنصار فى الأقطار من أجل خروجهم من المدينة إلى غزو الكفار، وانقرضوا، فلم يبق منهم إلّا بقايا متفرقين بنواحى الحجاز وغيرها .

وولى إمارة المدينة بعد الخلفاء الراشدين العمال من قبل بنى أمية، ثم من قبل بنى العباس ، وكان بها من ولد الإمام أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه جماعة كثيرة تناسلوا بها من ابنه زين العابدين أبى [2] الحسن على منذ [3] استقر بها فى أيام يزيد بن معاوية ، وقد قتل أبوه السيد حسين رضى الله عنه وإخوته بكربلاء [4] ، ولم يبق من ولده سوى على زين العابدين ، فكانت الرئاسة بالمدينة بين بنى الحسين وبين بنى جعفر بن أبى طالب ، فغلب بنوا الحسين بنى جعفر وأخرجوهم من المدينة ، فسكنوا بين مكة والمدينة إلى أن أجلاهم بنو حرب من بطون زبيد إلى القرى من مصر، فنزل بصعيد مصر جماعة من الجعافرة، وأقام الحسينيون بالمدينة إلى أن جاءهم طاهر [5] بن مسلم من مصر فملكوه عليهم .

الله للأنصار خلافة رسوله وإنمـا فى أمتـه المهاجرون أبو بكر ثم عمر ثم[١] عثمان ثم على رضى الله عنهم، فتفرق الأنصار فى الأقطار من أجل خروجهم من المدينة إلى غزو الكفار، وانقرضوا، فلم يبق منهم إلاّ بقايا متفرقين بنواحى الحجاز وغيرها.

وولى إمارة المدينة بعد الخلفاء الراشدين العمال من قبل بنى أمية، ثم من قبل بنى العباس، وكان بها من ولد الإمام أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه جماعة كثيرة تناسلوا بها من ابنه زين العابدين أبى[٢] الحسن على[٣] منذ استقر بها فى أيام يزيد بن معاوية، وقد قتـل أبوه السيد حسين رضى الله عنـه وإخوته بكربلاء[٤]، ولم يبـق من ولده سوى على زين العابدين، فكانت الرئاسـة بالمدينة بين بنى الحسين وبين بنى جعفر بن أبى طالب، فغلب بنوا الحسين بنى جعفر وأخرجوهـم من المدينة، فسكنوا بين مكة والمدينـة إلى أن أجلاهم بنو حرب من بطون زبيد إلى القرى من مصر، فنزل بصعيد مصر جماعة من الجعافرة، وأقام الحسينيون بالمدينة إلى أن جاءهم طاهر[٥] بن مسلم من مصر فملكوه عليهم. واستمرت الإمرة فيهم إلى يومنا هذا.

وبيـان ذلك: أن زين العابدين كان له من الولد سـبعة وهم: عبـد الله الأرقط[٦]، وعلى، وعمر، وزيد الإمام الشهيد، ومحمد الباقر، وعبد الله، والحسين

(١) «وعمر وعثمان» فى ن.

(٢) «بن أبى الحسن» فى ن، وهو تحريف.

(٣) وهو على بن الحسين بن على بن أبى طالب، زين العابدين، توفى قبل سنة ٩٥ هـ/٧١٣ م — التحفة اللطيفة جـ٣ ص ٢١٩ رقم ٣٠٣٠.

(٤) كانت موقعة كربلاء فى ١٠ محرم ٦١ هـ/ ٦٨٠ م — أنظر التحفة اللطيفة جـ٢ ص ٥١٢ رقم ٩٩٥.

(٥) أمير المدينـة فى سنة ٣٦٦ هـ/ ٩٧٧ م من قبل الخليفة العزيز بالله الفاطمى، صاحب مصر، التحفة اللطيفة جـ٢ ص ٢٥٧ رقم ١٨٥٦.

(٦) «بن الأرقط» فى ن، وهو تحريف.

سلطان بن أبي شداد العطري
@SultanElShadadi

موروث قبائل حرب في الحجاز ونجد أنهم ليسوا من #الأنصار فقد نقله لنا ابن عبدالسلام الدرعي المغربي ونقله عن أحد أبناء قبيلة حرب بعام 1198هـ حين سأله عن قبائل الحجاز في العهد النبوي فقال له الحربي:
" لا تجد بالحجاز قبيلة واحدة ذات شوكة إلاّ وقد حدث سكناها بالحجاز بعد العهد النبوي".

Twitter for iPhone · ١٨:٥٧ · ٢٠٢٠/٦/٢٥

سلطان بن أبي شداد العطري
@SultanElShadadi

يقول الرحالة السويسري يوهان بركهارت عندما زار المدينة عام1229هـ :
"#الأنصار والذين كانوا يتكونون من الأوس والخزرج بشكل أساسي عند هجرة الرسول للمدينة لم يعد باقياً في المدينة الآن سوى حوالي عشر أسر فقط يمكنها أن تثبت هذا الإنتماء العرقي من خلال أشجار نسب أو من خلال مرويات موثقة".

/p.370/

شيءٌ عن سُكّان المدينة

أهل المدينة - مثلهم في ذلك مثل أهل مكة - وافدون في غالبهم، إذ جذبهم إلى المدينة مجاورة قبرُ الرسول (صلى الله عليه وسلم) وما قد يَجْلبه من مكاسب[١]، إلاّ أنّ قلّة من العَرَب الأصْلِيين تنحدر من الأسرْ التي كانت تعيش في المدينة عندما هاجر محمد (صلى الله عليه وسلم) من مكة - لا زالت باقية الآن (١٨١٥م) في المدينة[٢]. وفي مقابل ذلك، فإننا نجد في المدينة مُسْتقرات وَفَدَ قاطِنوها من كل صَقْع من أصقاع العالم الإسلامي، شَرْقيّة وَغرْبيّة. وثمّة من أخبرني أنّ من بيْن العرب الأصليين، والذين يُشير لهم الكتاب المسلمون باسم الأنْصار، والذين كانوا يتكوّنون من الأوْس والخَزْرج بشكل أساسي عند هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) للمدينة - لَمْ يَعُد بَاقِياً في المدينة (الآن) سِوَى حوالي عَشْر أُسر فقط يُمْكنها أنْ تُثْبت هذا الانْتماء العِرْقي من خلال أشْجارِ نَسَبٍ أو من خلال مَرْويات مُوثّقة. وهم فُقَراء يعيشون كزُرّاع في الضَواحِي والبَساتين. وعددُ الأشْراف المنحدرين من سُلالة الحسن حفيد محمد (صلى الله عليه وسلم) كَبير، لكن هؤلاء الأشْرافِ - في مُعْظمهم - لم تكن المدينةِ موطناً أصْلِياً لَهُم، وإنّما قَدِم أجْدادُهم للمدينة من مكّة خلال الحروب التي شنها الأشراف لامتلاك المدينة، وكان هؤلاء الأشراف القادمون للمدينةِ - في غالبيّتهم - ينتمون إلى طبقة عُلماءِ الدين، إذ لم يكن يوجد من طبقة الأشراف العسكريّين - كأشراف مكة - في المدينة إلاّ القليل النادر. ومن بين هؤلاء الأشراف

شيءٌ عن سُكّان المدينة

أهل المدينة ـ مثلهم في ذلك مثل أهل مكة ـ وافدون في غالبهم، إذ جذبهم إلى المدينة مجاورة قبْر الرسول (صلى الله عليه وسلم) وما قد يَجْلبه من مكاسب[1]، إلاّ أنّ قلّة من العَرب الأصْليين تنحدر من الأسر التي كانت تعيش في المدينة عندما هاجر محمد (صلى الله عليه وسلم) من مكة ـ لا زالت باقية الآن (١٨١٥م) في المدينة[2]. وفي مقابل ذلك، فإننا نجد في المدينة مُستقرات وَفدَ قاطنوها من كلّ صَقع من أصقاع العالم الإسلامي، شرْقيّة وغرْبيّة. وثمّة من أخبرني أنّ من بيْن العرب الأصليين، والذين يُشير لهم الكتاب المسلمون باسم الأنصار، والذين كانوا يتكوّنون من الأوْس والخَزرج بشكل أساسي عند هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) للمدينة ـ لَمْ يَعُد بَاقياً في المدينة (الآن) سوى حوالي عشر أسر فقط يُمكنها أنْ تثْبت هذا الانتماء العِرْقي من خلال أشْجار نَسب أو من خلال مَرْويات مُوثّقة. وهم فُقراء يعيشون كزرّاع في الضواحي والبَساتين. وعددُ الأشْراف المُنحدرين من سُلالة الحسن حفيد محمد (صلى الله عليه وسلم) كبير، لكن هؤلاء الأشْراف ـ في مُعْظمهم ـ لم تكن المدينة موطناً أصْلياً لَهم، وإنما قدِم أجْدادُهم للمدينة من مكّة خلال الحروب التي شنها الأشراف لامتلاك المدينة، وكان هؤلاء الأشراف القادمون للمدينة ـ في غالبيّتهم ـ ينتمون إلى طبقة عُلماءِ الدين، إذ لم يكن يوجد من طبقة الأشرافِ العسكريّين ـ كأشراف مكة ـ في المدينة إلاّ القليل النادر. ومن بين هؤلاء الأشراف العسكريين قبيلة بني حسين الصغيرة التي تَرْجع أصولُها للحسين، أخي الحسن. ويُقال أنّه كان لقبيلة بني حسين فيما مَضى قُوّة ونفوذ فائقان، في المدينة إذ كانوا يَحْصلون على جُلّ الدخل المالي لمسجد (الرسول صلى الله عليه وسلم). ففي القرن الثالث عشر (وفقاً لما ذكره السَّمْهودي) كان